

## قياس أثر المؤشر المصري لمسئولية الشركات على الأداء البيئي والقيمة السوقية للسهم - دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة المدرجة في البورصة المصرية

[١٤]

عصام محمود محمد منصور<sup>(١)</sup> - طارق عبد العال حماد<sup>(٢)</sup> - محمود أحمد محمود أمين<sup>(٢)</sup>  
(١) باحث بمعهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس (٢) كلية التجارة، جامعة عين شمس

### المستخلص

هدف الباحثين الى تحديد طبيعة العلاقة بين التوجه نحو أنشطة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركات المساهمة العامة المدرجة في البورصة المصرية، وكذلك تحديد طبيعة العلاقة بين التوجه نحو أنشطة المسؤولية الاجتماعية والقيمة السوقية للشركات المساهمة العامة المدرجة في البورصة المصرية. فقد استخدم الباحثين المنهج الوصفي التحليلي، والذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وكمياً، كما لا يكتفي هذا المنهج بجمع المعلومات من أجل استقصاء مظاهرها وعلاقاتها المختلفة بل يتعداه إلى التحليل والربط والتفسير للوصول إلى استنتاجات يبنى عليها التصور المقترح بحيث يزيد رصد المعرفة الموضوعية. وقد تم الاعتماد على الدراسة النظرية والدراسة الميدانية لتحقيق أهداف الدراسة عن طريق كشف العلاقة بين التوجه نحو أنشطة المسؤولية الاجتماعية والقطاع الاقتصادي الذي تنتمي إليه منشآت الأعمال المدرجة في البورصة المصرية. وقد تم اختيار العينة من العملاء الأفراد بطريقة عشوائية بحيث تكون ممثلة لمجتمع الدراسة لأقصى درجة، وتمثل عينة الدراسة في مجموعة الشركات التي دخلت المؤشر المصري لمسئولية الشركات منذ نشأته وحتى اخر اصدار له في عام ٢٠١٦ والتي بلغ ٤٩ شركة وقد اعتمد الباحثون على أسلوب قوائم الاستبيان لجمع البيانات الأولية اللازمة لإجراء وإتمام الدراسة بالإضافة إلى مراجعة البيانات الثانوية لشركات المؤشر المصري للمسئولية الاجتماعية في البورصة المصرية للاوراق المالية من (٢٠١٠-٢٠١٦).

وقد توصل الباحثون الى إن اداء شركات المؤشر المصري والتزامها بتحقيق ابعاد المؤشر المصري يمكن تصنيفها بأنها مرتفعة. وتبين ان هناك أثر لابعاد المؤشر المصري للمسئولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركات المدرجة بالبورصة المصرية مقاساً بمعدل

العائد على الأصول (ROA)، هنا كأثر إيجابي لابعاد المؤشر المصري للمسئولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركات المدرجة بالبورصة المصرية مقياساً بمعدل العائد على حقوق الملكية (ROE)، وتبين من خلال الدراسة أن بعد حوكمة الشركات كان له الأثر الأكبر في زيادة معدل العائد على الأصول ومعدل العائد على حقوق الملكية تليها المسئولية الاجتماعية والعملاء والمسئولية البيئية وأخيراً حقوق العاملين. وقد اوصى الباحثون ضرورة اهتمام الشركات المصرية بالاستجابة السريعة، وتلبية مطالب العملاء كعوامل تؤثر في جودة المنتج، مع مراعاة الالتزام باللوائح البيئية، مراعاة توقعات المجتمع وذلك من خلال ادراك الشركة لتوقعات المجتمع الذي تعمل فيه والعمل على المساهمة في تحقيق هذه التوقعات، ومراعاة اصحاب المصالح بحيث تكون الشركة على دراية بتأثير قراراتها وانشطتها على اصحاب المصالح وذلك بعد الاخذ في الاعتبار انهم يمثلون جزءاً فقط من المجتمع الاوسع الذي تمارس فيه الشركة نشاطها، تكامل المسئولية الاجتماعية للشركات بحيث تكون أنشطة المسئولية الاجتماعية للشركات جزءاً من استراتيجية الشركة مع تحديد المسئوليات والمساءلة لكل مستوى داخل الشركة بالشكل الذي ينعكس على عملية اتخاذ القرارات وتنفيذ الأنشطة.

### مقدمة البحث

تعتبر قضايا العناية بالبيئة والتكاليف والمنافع المترتبة عنها من التحديات التي تواجهها المؤسسة، حيث أصبحت لها مكانة بارزة وبالغة الأهمية حول العالم، وفي هذا الإطار برزت الحاجة لقياس التكاليف البيئية والتعرف على طبيعتها ونوعيتها ومعرفة آثارها، ومعرفة الأسس التي تستخدمها المؤسسات الصناعية في إضافة التكاليف البيئية للمنتجات حتى يمكن تحديد تكلفتها بطريقة دقيقة وسليمة تساعد على توفير معلومات مناسبة لمساعدة صانعي القرارات (جوكرن، ٢٠٠٩)، إذ تعتبر المحاسبة البيئية أداة تمد المستخدمين بالمعلومات المحاسبية ومتخذي القرارات بمعلومات التكاليف المتعلقة بالنواحي البيئية إلى جانب البيانات والمعلومات المتعلقة بالنواحي المالية، لإعطاء صورة كاملة عن أداء المؤسسة فيما يخص الأمور المتعلقة بالمحافظة على البيئة الخضراء وتجسيد التنمية المستدامة. (Davis, K. 2012) حيث يمثل القطاع الخاص الجزء الأكبر والأساسي في النظام الاقتصادي لأغلب الدول ومنها مصر، وعليه فقد أصبح الاهتمام بالمسئولية الاجتماعية من الموضوعات الهامة وذلك للحد من المشاكل الاقتصادية وفي مقدمتها الفقر والبطالة من خلال التزام شركات القطاع الخاص بتوفير البيئة المناسبة وعدم تبيد الموارد، ويعتمد نجاح الشركات للقيام بدورها في المسئولية

الاجتماعية على التزامها بأربعة معايير هي: الاحترام والمسئولية تجاه العاملين وأفراد المجتمع ودعم المجتمع ومساندته وحماية البيئة من حيث المبادرة بتقديم ما يخدم البيئة، ويحسن من الظروف البيئية في المجتمع ويعالج المشاكل البيئية المختلفة، بالإضافة الى التركيز على تحسين المنتج والذي يمثل المخرجات الأساسية المقدمة للمجتمع، وترتبط المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص ارتباطا وثيقا بمفهوم التنمية المستدامة (Gray, 2002) وتقوم هذه الدراسة بالتركيز على بيان أثر الالتزام بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية على المنشآت الاقتصادية نفسها، حيث يسعى الباحثون من خلال هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع توجه الشركات ومنشآت الأعمال في مصر نحو أنشطة المسؤولية الاجتماعية ومن ثم بيان أثر ذلك على الأداء المالي والقيمة السوقية لتلك المنشآت.

### مقدمة البحث

أصبحت المنظمات مطالبة بتقديم المعلومات حول اسهامها ودورها في خدمة المجتمع، لذا بات الاداء الاجتماعي للمنظمة لا يقل عن اهميته عن اداءها الاقتصادي فهي تتجز اعمالها باستخدام الموارد الاقتصادية للمجتمع لذا عليها تعوضه عن هذه الموارد من خلال توفير خدمات اجتماعية شاملة كجزء من تفاعلها مع البيئة الاجتماعية، وان عدم تحمل المنظمة لمسؤولياتها الاجتماعية له انعكاسات سلبية على المجتمع والمنظمة على حد سواء لأن نجاح المنظمة اقتصاديا دون تحقيق النجاح الاجتماعي سيكون ثمنه باهظا على المدى الطويل وسيؤثر على صورتها في الازهان (المركز المصري لمسئولية الشركات، ٢٠١١)

### أسئلة البحث

**السؤال الأول:** ما أثر التوجه نحو أنشطة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي مقاساً بمؤشرات الأداء التقليدية (العائد على الأصول، العائد على حقوق الملكية) للشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة مصر؟

**السؤال الثاني:** ما مدى وجود أثر للتوجه نحو أنشطة المسؤولية الاجتماعية على القيمة السوقية للشركات المدرجة في بورصة مصر مقاساً حسب المؤشر المصري للمسؤولية الاجتماعية؟

**السؤال الثالث:** ما مدى اختلاف أثر التوجه نحو أنشطة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي باختلاف القطاع الذي تنتمي اليه الشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة مصر؟

### أهداف البحث

1. تحديد طبيعة العلاقة بين التوجه نحو أنشطة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركات المساهمة العامة المدرجة في البورصة المصرية.
2. تحديد طبيعة العلاقة بين التوجه نحو أنشطة المسؤولية الاجتماعية والقيمة السوقية للشركات المساهمة العامة المدرجة في البورصة المصرية.
3. كشف العلاقة بين التوجه نحو أنشطة المسؤولية الاجتماعية والقطاع الاقتصادي الذي تنتمي اليه منشآت الأعمال المدرجة في البورصة المصرية.

### فروض البحث

- يوجد مستوى مرتفع ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,05) لابعاد المؤشر المصري للمسؤولية الاجتماعية في البورصة المصرية للاوراق المالية من وجهة نظر العملاء.
- لا تختلف الأهمية النسبية التي يوليها المركز المصري لمسؤولية الشركات (ECRC) عند تقييمه لمستوى ابعاد المؤشر المصري للمسؤولية الاجتماعية للشركات.
- لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية (0,05) للتوجه نحو أنشطة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي مقاساً بمؤشرات الأداء التقليدية (العائد على الأصول، العائد على حقوق الملكية) لدى الشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة مصر.

### محدود الدراسة

- اختبرت هذه الدراسة التوجه نحو أنشطة المسؤولية الاجتماعية وأثرها على الأداء المالي.
- طبقت هذه الدراسة على الشركات المساهمة العامة المدرجة في البورصة المصرية.
- تقوم الدراسة على البحث في المؤشرات المالية للشركات، وبالتالي فإنها استخدمت البيانات المالية المستخرجة من التقارير المالية المنشورة في الفترة الممتدة من عام ٢٠١٠ وحتى ٢٠١٦.

### منهج الدراسة

تحقيقاً لهدف البحث ووصولاً لمعرفة تأثير المؤشر المصري لمسؤولية الشركات على ضبط الأداء المالي لهذه الشركات، فسوف يعتمد منهج البحث على ما يلي:

**الدراسة النظرية:** والتي يعتمد فيها البحث على الكتابات والادبيات في مجال البحث، وذلك بغرض تحليلها والاستفادة منها في صياغة الجوانب النظرية لهذا البحث.

**الدراسة الميدانية:** سوف تعتمد الدراسة الميدانية على تصميم قائمة استقصاء لبيانات فعلية عن مدى تطبيق الشركات لمكونات المؤشر المصري قواعد الحوكمة المسؤولية الاجتماعية، المسؤولية البيئية، سوف يقوم الباحثون باعدادها وتوزيعها على الشركات التي تشمل عينة البحث، وإختبار فرضيات الدراسة، ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم الباحثون منهجية متعارف تقوم على الوصف ومن ثم اختبار البيانات الحقيقية المنشورة من قبل الشركات.

**وسائل جمع البيانات:** قام الباحثون بجمع البيانات اللازمة للدراسة من واقع سجلات البورصة المصرية للأوراق المالية وبمراجعة البيانات المالية الخاصة بالشركات ضمن عينة الدراسة، ومن واقع التقارير المالية المدققة والمنشورة من قبل هذه الشركات خلال الفترة من ٢٠١٠م وحتى ٢٠١٦م .

## أهمية البحث

تتبع أهمية هذه الدراسة كونها تركز على كشف واقع التوجه نحو أنشطة المسؤولية الاجتماعية من قبل الشركات المساهمة العامة المصرية، ومن ثم بيان أثر للتوجه نحو هذه الأنشطة على الأداء المالي والقيمة السوقية لمنشآت الأعمال، وبيان العلاقة بين التوجه نحو أنشطة المسؤولية الاجتماعية والقطاع الاقتصادي الذي تنتمي إليه منشآت الأعمال. كما يمكن أن تقدم هذه الدراسة نتائج ذات علاقة يستفاد منها في عملية اتخاذ القرارات المالية من قبل الإدارة، وكذلك قد تساعد نتائج هذه الدراسة الإدارة في التنبؤ بالآثار المتفاوتة لأنشطة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي، وبالتالي المساعدة في وضع استراتيجيات للمسؤولية الاجتماعية أكثر ملاءمة من ناحية تطبيقها في الشركات.

## مصطلحات البحث

**المسؤولية الاجتماعية للشركات:** كمفهوم لها ثلاثة أوجه:

**المفهوم الكلاسيكي:** يعود للعالم آدم سميث الذي أكد على أن كافة منظمات الأعمال تسعى لتقديم أفضل الخدمات لعموم المجتمع وتحقيق أعلى مستوى ممكن من الأرباح وبما ينسجم مع الأحكام القانونية والقواعد الأخلاقية السائدة. فالربح هنا أصبح هدفاً أحادياً تسعى إليه المنظمة. (World Bank, 2005)

**المفهوم الإداري:** الذي تم إدراكه سنة ١٩٣٠، حيث تم التحول من الهدف الأحادي إلى هدف آخر يتمثل في تعظيم رضا المديرين أنفسهم وبحثهم عن القوة والأمان والموقع المتميز في ظل نمو واتساع المنظمة، وأشار فرنسيس سيتون في بحثه سنة ١٩٥٦، إلى كون المسؤولية الاجتماعية تظهر وتبرز في الشركات الكبيرة من خلال موازنة إدارة المنظمة ما بين عدد من العناصر المتفاعلة معها (حملة الأسهم، المقرضين، الموردين، الزبائن والحكومة) والتي يكون لها تأثير كبير في مساعدة المديرين على تقديم المزيد من المنافع العامة نحو المجتمع.

**المفهوم البيئي:** الذي اختلفت تسمياته من نموذج البيئة الاجتماعية والنموذج النوعي لحياة المديرين عند (HAY-GRAY, 1998) إلى نموذج وجهة النظر العامة لـ (WILLIAMS, 1992)، بدأت ملامحه تظهر سنة ١٩٦٠ بتحسس المديرين في كون مسؤوليتهم الاجتماعية

لا تنحصر داخل المنظمة فحسب ولا ترتبط بالسوق حصراً، بل تمتد إلى أطراف وفئات متعدّدة تتمثل في عموم المجتمع.

**تعريف الحوكمة:** يعد مصطلح الحوكمة هو الترجمة المختصرة التي راجت للمصطلح ، أما الترجمة العلمية لهذا المصطلح، والتي اتفق عليها فهي أسلوب ممارسة سلطات الإدارة الرشيدة. وقد تعددت التعريفات المقدمة لهذا المصطلح، بحيث يدل كل مصطلح عن وجهة النظر التي يتبناها مقدم هذا التعريف (وهيبة، ٢٠١١). فتعرف مؤسسة التمويل الدولية IFC الحوكمة بأنها "هي النظام الذي يتم من خلاله إدارة الشركات والتحكم في أعمالها". كما تعرفها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD بأنها "مجموعة من العلاقات فيما بين القائمين على إدارة الشركة ومجلس الإدارة وحملة الأسهم وغيرهم من المساهمين".

**مفهوم الإدارة البيئية:** يعتبر مفهوم الإدارة البيئية امتداد لمفهوم الإدارة بمعناه العام وخاصة عند تطبيقه في مجالات معينة مثل الإنتاج، المال، البشر... الخ، وعند التنفيذ فهو يعتمد على أساليب الإدارة التقليدية: التخطيط، التنظيم، التوجيه، وذلك من خلال آليات مختلفة الأنواع والأشكال لتحقيق أهداف محددة و تقييم الأداء ثم تصحيح المسار. (هاشم، ٢٠١٢)

**مفهوم التنمية المستدامة:** هي التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون الإخلال بقدرات الأجيال القادمة عن تلبية احتياجاتها، أو هي تعبير عن التنمية التي تتصف بالاستقرار وتمتلك عوامل الاستمرار والتواصل. أو هي التنمية قابلة للاستمرار وهي عملية التفاعل بين ثلاث أنظمة نظام حيوي، نظام اقتصادي، نظام اجتماعي. والاستراتيجيات الحديثة المرتبطة بقياس الاستدامة تركز على قياس الترابط بين مجموعة العلاقات والتي تشمل الاقتصاد واستخدام الطاقة والعوامل البيئية والاجتماعية في هيكل استدامي. (عوض، ٢٠١١)

**البعد البيئي:** ويتعلق بالحفاظ على الموارد المادية والبيولوجية مثل الاستخدام الأمثل للأراضي الزراعية والموارد المائية، التنوع البيولوجي، المناخ في العالم وذلك من خلال الأسس التي تقوم عليها التنمية المستدامة من حيث الاعتبارات البيئية وهي:

**قاعدة المخرجات:** وهي مراعاة تكوين مخلفات لا تتعدى قدرة استيعاب الأرض لهذه المخلفات أو تضر بقدرتها على الاستيعاب مستقبلاً.

**قاعدة المدخلات:** مصادر متجددة مثل التربة والمياه والهواء، مصادر غير متجددة مثل المحروقات (ابراهيم، ٢٠١٢)

**المؤشر المصري لمسئولية الشركات:** يتم اعداد هذا المؤشر من قبل المركز المصرى لمسئولية الشركات وبالتعاون مع مركز المديرين المصرى والبورصة المصرية وشركة مصر للمقاصة والايدياع والقييد المركزى، كما تم الاستعانة بمؤسسة Standard & Poors عند بناء مكونات هذا المؤشر (المركز المصرى لمسئولية الشركات، ٢٠١١)

ويقوم المؤشر المصرى لمسئولية الشركات بتقييم الشركات المقيدة فى مؤشر EGX100 من حيث حجم المعلومات التى تتيحها هذه الشركات بشكل اختياري عن ممارستها فى مجال الحوكمة والبيئة والمسئولية الاجتماعية للشركات وكذلك حجم السوق والسيولة، ويتم اختيار افضل ٣٠ شركة من بين هذه الشركات لتمثل المؤشر المصرى لمسئولية الشركات ويتم هذا التقييم للشركات من خلال ثلاث مراحل اساسية هي: المرحلة الاولى: مرحلة التقييم الكمي؛ المرحلة الثانية: مرحلة التقييم النوعي؛ المرحلة الثالثة: مرحلة احتساب النقاط المجمعة.

**مفهوم الأداء المالي:** الاداء المالي عبارة مجموعة من الأساليب المالية التي يمكن من خلالها تحديد نقاط القوة ودعمها وتلافي نقاط الضعف ومعالجتها، أي أن الأداء المالي سيبقى العنصر الرئيسي لمدى نجاح المؤسسات، وأن عدم تحقيق هذه المؤسسات للأداء المالي الجيد وبالمستوى المطلوب سوف يعرض وجودها واستمرارها للخطر. (حماد، ٢٠١١)

## الدراسات السابقة

قام الباحثون بتصنيف الدراسات السابقة لدراسات تناولت الكشف عن واقع المسؤولية الاجتماعية، وأخرى تناولت الإفصاح عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية فى التقارير المالية، ودراسات هدفت لبيان أثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي.

قد قام (حسام، ٢٠٠٧) بتحليل مستوى الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية فى الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية، وقد تم استخدام أسلوب مؤشر الإفصاح عن

التقارير السنوية لقياس مستوى الإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية، وتوصلت الدراسة الى انخفاض مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية حيث بلغ متوسط الإفصاح لدى كافة الشركات ١٢,٩%، وأن خصائص الشركة المتعلقة بحجم الأصول تؤثر في مستوى الإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية، في حين أن نسبة المديونة وحصة السهم من الأرباح فلا يوجد لها تأثير على مستوى الإفصاح، قام كل من (عبد الرحمن، وقنديل، ٢٠٠٩) بدراسة اختبرت العلاقة بين رؤية العملاء لبرامج المسؤولية الاجتماعية ودرجة الولاء للعلامة التجارية، وقد توصلت الدراسة وجود علاقة بين رؤية العملاء لبرامج المسؤولية الاجتماعية للشركات ودرجة ولائهم للعلامة التجارية، هذا بالإضافة لوجود علاقة بين خصائص المسؤولية الاجتماعية وولاء العميل للعلامة التجارية، وقد قام (Karagiorgos, 2010) بمحاولة استكشاف العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والأداء المالي للشركات اليونانية بالاعتماد على نظرية الملكية، وهل تحسين أنشطة المسؤولية يؤدي الى زيادة عوائد الأسهم، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية بين ممارسة الأنشطة الاجتماعية من قبل الشركات وعوائد الأسهم. في المقابل قام (Ghoula et al, 2011) بفحص العلاقة بين ممارسة أنشطة المسؤولية الاجتماعية من قبل عينة من الشركات الأمريكية وتكلفة الملكية، وتوصلت الدراسة بأن الشركات التي كانت درجة ممارستها لأنشطة المسؤولية الاجتماعية مرتفعة كانت تكلفة الملكية لديها منخفضة.

وقد طبقت دراسة (الرازم وآخرون، ٢٠١٠) على عملاء شركات الاتصالات الخلوية العاملة في الأردن (شركة زين الأردن، وشركة أورنج موبايل، وشركة أمنية)، حيث تم اختيار ٥٠% من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الرسمية في إقليم الشمال والبالغ عددهم ٢٢٥١ عضو كعينة من العملاء، وتوصلت الدراسة الى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة مراعاة المسؤولية الاجتماعية في مجال التسعير، والترويج، والتوزيع للخدمات من قبل شركات الاتصال، في حين لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة مراعاة المسؤولية

الاجتماعية في مجال جودة الخدمة، وأن الشركات لا تعطي المسؤولية الاجتماعية في مجال التسويق نفس المقدار من الأهمية.

وقد قام (فارس، ٢٠١١) بهدف تحديد مستوى ممارسة البنوك المصرية لبنود الاتفاق العالمي للأمم المتحدة للمسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر الإدارة العليا، وتوصلت الدراسة الى ارتفاع مستوى ممارسات المسؤولية الاجتماعية كما وردت في الاتفاق العالمي من حيث مستوى ممارسة المسؤولية الاجتماعية تجاه حقوق الانسان، ومعايير العمل، وتجاه البيئة، ومكافحة الفساد، كما تبين وجود أثر للمتغيرات التنظيمية (شكل الملكية، وحجم رأس المال، وعمر المنظمة) على ممارسة المسؤولية الاجتماعية. وقد قام كل من (Dmour & Askar, 2011) بدراسة ببيان أثر ممارسة المسؤولية الاجتماعية على الأداء من قبل الشركات في الأردن وذلك بالتطبيق على عينتين الأولى شركات محلية والثانية شركات أجنبية، وقد توصلت الدراسة الى اختلاف مستوى أنشطة المسؤولية الاجتماعية بين الشركات المحلية والشركات الأجنبية، حيث تبين أن الشركات الأجنبية تطبق أنشطة البيئة بشكل أكبر من الشركات المحلية، في حين لم تظهر الدراسة أي اختلاف بين الشركات الأجنبية والمحلية، من حيث تأثير تطبيق المسؤولية الاجتماعية على أداء الأعمال. وحول أثر تبني المسؤولية الاجتماعية من قبل الشركات على ولاء العملاء للعلامة التجارية، وكذلك قامت كل من (الحنيطي وحسن، ٢٠١٢) بدراسة تهدف الى تحديد مدى تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية الأردنية، حيث شملت عينة الدراسة (٦٢) من المدراء ومساعديهم، وتوصلت الدراسة الى أن إدارات البنوك الإسلامية في الأردن تطبق محاسبة المسؤولية الاجتماعية بدرجات متفاوتة، وقد احتل مجال العلاقة بالعملاء درجة مرتفعة، في حين أن مجال خدمة المجتمع والعاملين كان بدرجة متوسطة، أما في مجال حماية البيئة فكان التطبيق ضعيفاً. وبشكل معاكس توصلت دراسة (Ibrahim, & Bushara, 2012) والتي تم تطبيقها على عينة قوامها (٢٠٠) فرد من الأكاديميين ومدققي الحسابات ومن المديرين الماليين يمثلون الشركات الصناعية والزراعية والخدمية المدرجة في بورصة الأوراق المالية السعودية، وتوصلت الدراسة أن الشركات السعودية تقوم بالخدمات الاجتماعية من محافظة على البيئة ومحاربة الفقر والبطالة وتقديم الخدمات الصحية وتقوم بالافصاح عنها. وفي نفس السياق

توصلت دراسة (Raman et al, 2012) والتي طبقت على ١٠٠ شركة من الشركات الماليزية الى أن زيادة أنشطة المسؤولية الاجتماعية من قبل الشركات تؤدي الى زيادة ولاء العملاء، وزيادة الميزة التنافسية للشركة بالإضافة وجود علاقة إيجابية بين ممارسة المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي لتلك الشركات، وحول أثر الإفصاح عن المعلومات المتعلقة بأنشطة المسؤولية الاجتماعية قرارات مستخدمي القوائم المالية قام كل من (عزيمة وعلي، ٢٠١٣)، وقد توصلت الدراسة الى ان مستخدمي القوائم المالية يهتمون بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وأن هذا الإفصاح يؤثر في قراراتهم، وتم التوصل الى اختلاف الاهمية النسبية لمجالات المسؤولية الاجتماعية لمستخدمي القوائم المالية حيث حظي مجال حماية المستهلك للمنتج النهائي بالاهتمام الاكبر. فحول مدى تطبيق الشركات لمسئوليتها الاجتماعية قام (فلاق، ٢٠١٣) بدراسة مدى التزام الشركات النفطية العربية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية، وتوصلت الدراسة الى أن الشركات النفطية العربية تساهم في تنمية مجتمعاتها المحلية عن طريق دعم الأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية بدرجة متوسطة، وأن هناك تبايناً واضحاً في الأداء الاجتماعي للشركات.

وقد توصلت دراسة (Servaes, 2013) أن قيام المنشأة بمسئوليتها الاجتماعية ترتبط بعلاقة إيجابية بقيمة المنشأة في الحالة التي يتسم فيها عملاء المنشأة بالوعي الكافي، في حين أن العلاقة تتحول الى سلبية في الحالة التي يتسم بها عملاء المنشأة بمستوى منخفض من الوعي، وبالتالي فان ممارسة الأنشطة الاجتماعية تؤثر ايجاباً على قيمة المنشأة ولكن ضمن ظروف محددة.

وقد أجرى (Mwangi & Jerotich, 2013) دراسة على الشركات المدرجة في سوق نيروبي للأوراق المالية ضمن القطاع الصناعي وقطاع الخدمات خلال الفترة ٢٠٠٧-٢٠١١، وقد تم تطبيق أسلوب تحليل المضمون من خلال تطوير مقياس لقياس المسؤولية الاجتماعية من قبل الشركات وقد توصلت الدراسة بوجود علاقة ارتباط قوية بين المسؤولية الاجتماعية ومؤشر العائد على الأصول. وقد قام (القرني، ٢٠١٤) بدراسة طبقت على الشركات المساهمة

العامّة السعويّة لتحديد مدى الإفصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعيّة التي تعكس الأداء الاجتماعي نحو تحقيق التنمية المستدامة، ومدى تأثير حجم رأس مال الشركة على مستوى الإفصاح عن برامج المسؤولية الاجتماعيّة، وقد طبقت الدراسة على جميع الشركات المدرجة بسوق الأسهم السعويّة بعينة قوامها ١٥٨ شركة موزعة على ١٥ قطاعاً، وقد توصلت الدراسة أن المسؤولية الاجتماعيّة مازالت غائبة لدى كثير من الشركات المساهمة العامّة السعويّة حيث بلغ عدد الشركات التي لا تفصح عن برامجها الاجتماعيّة ٨٥ شركة بنسبة ٥٤% من عينة الدراسة، أظهرت الدراسة عدم وجود تأثير لحجم رأس المال على مستوى الإفصاح عن البرامج المجتمعيّة للشركات. ويهدف التعرف على أهم معوقات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعيّة لمنظمات الأعمال في المملكة العربيّة السعويّة قام (القرني، ٢٠١٤) بإجراء دراسة ميدانيّة على عينة قوامها (١٠٠) من مراجعي الحسابات وبعض مسؤولي المسؤولية الاجتماعيّة في القطاع الخاص، وتوصلت الدراسة الى وجود عدد من المعوقات التنظيمية والتشريعية، العلميّة والمهنيّة، والثقافيّة والاجتماعيّة، والماليّة والإداريّة. وحول تأثير ممارسة أنشطة المسؤولية الاجتماعيّة على الأداء قام (عمر وآخرون، ٢٠١٤) باختبار أثر الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعيّة على الأداء المالي في الشركات الصناعيّة المساهمة العامّة الاردنيّة من خلال دراسة أثر كل نشاط من الأنشطة الخاصّة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعيّة (الأنشطة الخاصّة بتنمية الموارد البيئيّة، الأنشطة الخاصّة بتنمية الموارد البشريّة، الأنشطة الخاصّة بخدمة لمجتمع، الأنشطة الخاصّة بالارتقاء بالمنتجات) على الأداء المالي. وقد تم استخدام أسلوب تحليل المحتوى (المضمون)، من خلال تطبيق مؤشر معد خصيصاً وقد طبقت الدراسة على عينة قوامها ٥٨ شركة خلال الفترة الواقعة ما بين ٢٠٠٥-٢٠٠٩، ومن خلال نتائج تحليل الانحدار المتعدد توصلت الدراسة الى أن الإستثمار في الأنشطة الخاصّة بالارتقاء بالمنتجات يؤدي إلى تحسين الأداء المالي، ولم يؤثر في باقي الأنشطة الخاصّة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعيّة على الأداء المالي. وفي نفس السياق توصلت دراسة (Chetty, et al, 2015) من خلال دراسة طبقت على مجموعة من الشركات المدرجة في بورصة جوهانزبرق بجنوب أفريقيا خلال الفترة ٢٠٠٤-٢٠١٣ توصلت الدراسة أن الالتزام بالمسؤولية الاجتماعيّة لا يقود الى أثر جوهري في الأداء المالي للشركات. في المقابل فقد قام

(Hirigoyen & Rehm, 2015) بدراسة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية ممثلة بـ (الموارد البشرية، حقوق الانسان، المسؤولية تجاه المجتمع، والمسؤولية تجاه البيئة، والحوكمة) والأداء المالي مقاسا بـ (ROA، ROE، نسبة القيمة السوقية الى القيمة الدفترية)، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها ٣٢٩ من الشركات موزعة بين الولايات المتحدة الأمريكية، والاتحاد الأوروبي، وأسيا خلال الفترة ما بين ٢٠٠٩-٢٠١٠ وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة عكسية بين أنشطة المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي.

### إجراءات البحث

تعتبر منهجية الدراسة وإجراءاتها محورياً رئيساً يتم من خلالها إنجاز الجانب التطبيقي من الدراسة، فعن طريقها يتم الحصول على البيانات المطلوبة لإجراء التحليل الإحصائي للتوصل إلى النتائج التي يتم تفسيرها في ضوء أدبيات الدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة، وبالتالي تحقيق الأهداف التي تسعى لتحقيقها. حيث يتناول هذا الفصل أسلوب الدراسة ومجتمع وعينة الدراسة، وكذلك أداة الدراسة المستخدمة وطريقة إعدادها وكيفية بنائها وتطويرها، ومدى الصدق وثباتها، كما يتضمن وصفاً للإجراءات التي قام بها الباحثين في تصميم أداة الدراسة والإجراءات التي تستخدم معاً لجمع بيانات الدراسة، ينتهي هذا الفصل بالمعالجات الإحصائية التي استخدمت في التحليل واستخلاص النتائج وفيما يلي وصف هذه الإجراءات.

**أسلوب الدراسة:** بناءً على طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، فقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، والذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وكمياً، كما لا يكتفي هذا المنهج بجمع المعلومات من أجل استقصاء مظاهرها وعلاقاتها المختلفة بل يتعداه إلى التحليل والربط والتفسير للوصول إلى استنتاجات يبنى عليها التصور المقترح بحيث يزيد رصد المعرفة الموضوعية، وقد تم الاعتماد على الدراسة النظرية والدراسة الميدانية لتحقيق أهداف الدراسة كما يتضح على النحو التالي:

**الدراسة النظرية:** اعتمد الباحثون في تكوين الإطار النظري للدراسة على الدوريات والأبحاث العلمية المنشورة وغير المنشورة والكتب العربية والأجنبية التي تناولت موضوع البحث وأي جانب من جوانبه.

**الدراسة الميدانية:** تم الاعتماد هنا على أسلوب قوائم الاستبيان لجمع البيانات الأولية اللازمة لإجراء وإتمام الدراسة بالإضافة إلى مراجعة البيانات الثانوية لشركات المؤشر المصرى للمسئولية الاجتماعية فى البورصة المصرية للاوراق المالية من (٢٠١٠-٢٠١٦) كما يتضح على النحو التالي:

**قوائم الاستبيان:** تعتبر استمارة الاستبيان أداة ملائمة بشكل كبير في تقصي الآراء ووجهات النظر حول مسألة أو قضية ما، وقد تم استخدام استمارة الاستبيان كأداة رئيسة للحصول على البيانات الأولية من مجتمع الدراسة، وتم تصميم استمارة الاستبيان في ضوء أهداف البحث الى المختصين بالمركز المصرى لمسئولية الشركات ومركز المديرين المصرى وهيئة الرقابة العامة على سوق الاوراق المالية فى مصر وكذلك شركات المؤشر المصرى للمسئولية الاجتماعية.

**المقابلات الشخصية:** اعتمد الباحثون على المقابلات الشخصية عند توزيع الاستبيان وذلك للإجابة على جملة من الاستفسارات التي قد ترد من المستقضي منهم وذلك لإيضاح وشرح أهداف الدراسة والتأكيد على أهمية للحصول على البيانات المطلوبة من المستقضي منهم، ليبيدي المستقضي منهم آراءهم وملاحظاتهم.

**مجتمع الدراسة:** مجتمع الدراسة يعرف بأنه جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحثين، بذلك فإن مجتمع الدراسة جميع الأفراد والأشياء الذين يكونون موضوع المشكلة الدراسية، فإن مجتمع الدراسة المستهدف جميع الشركات المصرية المقيدة بالبورصة المصرية محل الدراسة وتم اختيار عدد من شركات المؤشر المصرى للمسئولية الاجتماعية بناء على اداء المؤشر فى البورصة المصرية.

**عينة الدراسة:** تم اختيار العينة من العملاء الأفراد بطريقة عشوائية بحيث تكون ممثلة لمجتمع الدراسة لأقصى درجة، وتمثل عينة الدراسة فى مجموعة الشركات التى دخلت المؤشر المصرى لمسئولية الشركات منذ نشأته وحتى اخر اصدار له فى عام ٢٠١٦ والتى بلغ ٤٩

شركة، ونظرا لان هذه القائمة تتضمن شركات من غالبية القطاعات فقد تم استبعاد شركات القطاع المالي (قطاع البنوك وقطاع الخدمات المالية باستثناء البنوك) من هذا الشركات نظرا للطبيعة المختلفة لهذه الشركات من حيث المعالجة المحاسبية وكذلك اختلاف الانشطة التي تقوم عليها هذه الشركات. كما استبعدت الشركات التي شطبت من البورصة وطبقا لذلك تصبح شركات العينة عبارة عن ٣٥ شركة.

#### جدول (١): شركات المؤشر المصري للمسئولية الاجتماعية

الوزن النسبي	شركات المؤشر المصري للمسئولية الاجتماعية	ت
٨,٦	الموارد الاساسية	١
٨,٦	الكيمواويات	٢
٥,٧	التشييد ومواد البناء	٣
٥,٧	الاغذية والمشروبات	٤
١٧,١	خدمات ومنتجات صناعية وسيارات	٥
٢,٩	الغاز والبتترول	٦
٥,٧	المنتجات المنزلية والشخصية	٧
٢٨,٦	العقارات	٨
٢,٩	الموزعون وتجارة التجزئة	٩
٢,٩	تكنولوجيا المعلومات	١٠
٨,٦	الاتصالات	١١
٢,٩	المرافق	١٢
١٠٠	الاجمالي	٣٥

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير السنوية المنشورة لشركات

يظهر الجدول السابق توزيع مشاهدات الدراسة على حسب عدد الشركات ومنه يتضح ان اكثر القطاعات تمثيلا في العينة هو قطاع العقارات (٢٨,٦%) يليه قطاع الخدمات ومنتجات صناعية وسيارات (١٧,١%) يليه قطاع الموارد الاساسية وقطاع الكيمواويات وقطاع الاتصالات (٨,٦%)، اما اقل القطاعات تمثيلا فكان قطاع الغاز والبتترول وقطاع الموزعون وتجارة التجزئة وقطاع تكنولوجيا المعلومات وقطاع المرافق (٢,٩%) وقد تم ارسال ٥٥٠ استبانة وتم استلام عدد ٤٨١ استبانة بنسبة ٨٠% من الاستبيانات المرسله ويوضح الجدول مجتمع البحث وعينته، والاستبانات الموزعة، والاستبانات المستلمة.

جدول (٢): يوضح مجتمع البحث وعينته، والاستبانات الموزعة، والاستبانات المستلمة

ت	اسم الشركة	الاستبانات الموزعة	الاستبانات المستلمة	النسبة
١	الموارد الاساسية	١٣٥	١٢٠	%٨٩
٢	الكيمويات	٩٦	٩٠	%٩٤
٣	التشييد ومواد البناء	٦٤	٥٨	%٩٢
٤	الاغذية والمشروبات	٥٨	٤٨	%٨٣
٥	خدمات ومنتجات صناعية وسيارات	٥٠	٤٥	%٩٠
٦	الغاز والبتترول	٣٧	٣٠	%٨١
٧	المنتجات المنزلية والشخصية	٢٢	٢٠	%٩١
٨	العقارات	٢١	١٨	%٨٦
١١	الاتصالات	١١	٩	%٨٢
١٢	المرافق	١٠	٨	%٨٠
١٣	الصناعات الثقيلة	٩	٨	%٨٩
	المجموع	٥٥٠	٤٨١	%٨٨

المصدر: من إعداد الباحثين.

أداة الدراسة: تكونت استمارة الاستبيان من التالي:

- المحور الأول: بعد حوكمة الشركات، يتكون من (٦) فقرة.
  - المحور الثاني: بعد المسؤولية البيئية للشركات، يتكون من (٦) فقرة.
  - المحور الثالث: بعد المسؤولية الاجتماعية، يتكون من (٦) فقرة.
  - المحور الرابع: بعد العاملين، يتكون من (٦) فقرة.
  - المحور الخامس: بعد العملاء والمنتج، يتكون من (٦) فقرة.
- تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لقياس استجابات المبحوثين لفقرات الاستبانة حسب الجدول التالي.

جدول (٣): درجات مقياس ليكرت الخماسي

الممارسات المتعلقة بالبيئة الدرجة	موافق تماماً	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماماً
	٥	٤	٣	٢	١

وبذلك يكون الوزن النسبي لكل درجة استجابة في هذه الحالة (٢٠%) يتناسب مع هذه الممارسات المتعلقة بالبيئة.

وتم حساب مدى المقياس الخماسي المستخدم في الدراسة كما يلي:

- أقل من ١,٥ يمثل غير موافق تماماً.
- من ١,٥ لأقل من ٢,٥ يمثل غير موافق.
- من ٢,٥ لأقل من ٣,٥ يمثل محايد.
- من ٣,٥ لأقل من ٤,٥ يمثل موافق.
- ٤,٥ فأكثر يمثل موافق تماماً.

**صدق الاستبانة:** يقصد بصدق الاستبيان أن تقيس أسئلة الاستبيان فيما وضعت لقياسه، وقد قام الباحثون بالتأكد من صدق الاستبيان وكما يلي:

**اختبار صدق المقاييس (الصدق الظاهري):** الأداة الصادقة هي الأداة التي تقيس ما صممت من أجل قياسه والمقصود بصدق الأداة هو صدق النتائج التي يتم جمعها، أو التوصل إليها باستخدام تلك الأداة، من أجل اختبار صدق استبانة الاستبانة فقد تم عرض استبانة الاستبيان المخصصة للبحث على الأساتذة والخبراء المختصين لمعرفة آرائهم بمدى وضوح وترابط فقرات الاستبانة ونوعية الأسئلة وتوافقها مع موضوع الدراسة.

فبعد إعداد الاستبانة في صورتها المبدئية تم عرضها على السادة المحكمين وذلك للتحقق من:

- مناسبة الأداة للهدف الذي صممت من أجله.
- سلامة صياغة المفردات ووضوحها.

**قياس ثبات استبانة الاستبيان:** يقصد بالثبات أن تعطي استبانة الاستبيان نفس النتيجة لو تم إعادة توزيعها أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى إن ثبات استبانة الاستبيان يعني الاستقرار في النتائج وعدم تغييرها بشكل كبير، فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة، وقد تم قياس ثبات اتجاه عينة الدراسة نحو المقاييس المستخدمة وذلك للاطمئنان على سلامة قائمة الاستبانة في قياسها لمتغيرات البحث باستخدام معامل "ألفا كرو نباخ" كما مبين في الجدول التالي:

جدول (٤): معامل الثبات لمتغيرات الدراسة باستخدام معامل "الفا كرونباخ"

المتغير	عدد العبارات	معامل الثبات
حوكمة الشركات	٣٠	%٩٢
حماية البيئة	٣٠	%٩١
المسؤولية الاجتماعية	٣٠	%٨٨
حقوق العاملين	٣٠	%٨٩
العملاء والمنتج	٣٠	%٨٨
الأداء ككل		%٩٧

المصدر: من إعداد الباحثين.

يلاحظ من جدول رقم (٤) أن قيم معاملات الثبات لمجالات الدراسة تراوحت ما بين (٨٨% - ٩٢%) ويعكس ذلك ثبات كبير لأداة القياس ويضمن إلى ثبات آراء واتجاهات عينة البحث تجاه قائمة الاستبانة وبدرجة عالية.

#### الأساليب الإحصائية:

- الإحصاء الوصفي: وذلك من خلال إيجاد الوسط الحسابي بهدف معرفة تقييم أداء شركات المؤشر المصري للمسؤولية الاجتماعية في البورصة المصرية، وإيجاد الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف.
- اختبار الثبات حيث تم من خلال هذا الاختبار حساب معامل ألفا كرونباخ بهدف التحقق من الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة.
- استخدام معامل الارتباط بيرسون، لتحديد العلاقة بين متغيرات الدراسة.
- استخدام اختبار (One Sample T-test) للتعرف على الدلالة الإحصائية لأداة الدراسة ككل، ولكل مجال من مجالاتها.
- استخدام تحليل التباين (ANOVA) وذلك لمعرفة الفروقات في آراء أفراد عينة الدراسة حول ابعاد المؤشر المصري للمسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير الشركة.
- أسلوب الانحدار الخطي المتعدد والذي يستخدم في اختبار أثر المتغيرات المستقلة على المتغير التابع.

الإحصاء الوصفي لنتائج الدراسة الميدانية: يتضمن هذا المبحث عرض وتحليل نتائج الدراسة التي تهدف إلى التعرف على أبعاد المؤشر المصري للمسئولية الاجتماعية وأثرها على الأداء المالي للشركات المدرجة بالبورصة المصرية، لذا تم إجراء المعالجة الإحصائية للبيانات، وتم استخدام برامج الحزم الإحصائية (SPSS) للحصول على نتائج الدراسة، والتي سوف يتم عرضها وتحليلها.

#### التحليل الوصفي لبعدها حوكمة الشركات:

جدول (٥): التحليل الإحصائي لآراء أفراد عينة الدراسة حول حوكمة الشركات

ت	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف %	الرتبة
١	يعمل مجلس الادارة على التوجيه والارشاد طبقاً لقواعد الحوكمة بما يحقق مصالح المساهمين	٤,١٠	١,١١	٢٧,٠	١
٢	يتم الإفصاح بشافية ومصداقية عن مخاطر الاستثمار التي تتعرض لها الشركة	٤,٠١	١,١١	٢٧,٦	٣
٣	يقوم مجلس الادارة بتشكيل لجان مجلس الادارة لكي يتمكن المجلس من تادية مهامه بشكل فعال.	٤,٠٢	١,١٣	٢٨,١	٣
٤	يقوم مجلس الادارة بوضع نظام قوى للمراجعة الداخلية وذلك بالتعاون مع لجنة المراجعة الموجة بالشركة	٣,٧٩	١,١٨	٣١,١	٥
٥	تلتزم الشركة بالمعايير المحاسبية لاعداد التقارير المالية	٤,٠٥	١,١٣	٢٧,٩	٢
٦	يتم الإفصاح عن دليل الممارسات الجيدة لحوكمة الشركة.	٣,٨٤	١,١٥	٢٩,٩	٤
	المجموع العام للمتوسط الحسابي والانحراف المعياري	٣,٩٦	١,١٤		

يلاحظ من جدول رقم (٥) أن المتوسطات الحسابية لعبارة حوكمة الشركات تراوحت بين (٤,١٠-٣,٧٩) حيث كان أعلاها لعبارة (١) "يعمل مجلس الادارة على التوجيه والارشاد طبقاً لقواعد الحوكمة بما يحقق مصالح المساهمين" بدرجة تقييم مرتفعة، وأدناها للعبارة (٤) "يقوم مجلس الادارة بوضع نظام قوى للمراجعة الداخلية وذلك بالتعاون مع لجنة المراجعة الموجة بالشركة" بدرجة تقييم مرتفعة، وأن عدد عوامل تقييم حقوق العاملين التي كان تقييمها

مرتفعاً (٦) من أصل (٦)، أي أن درجة الموافقة لعوامل حوكمة الشركات ككل كانت مرتفعة (٣,٩٦).

ويخلص الباحثين مما سبق: إلى أن هناك سعى للشركات المؤشر المصرى للمسئولية الاجتماعية لتفعيل اليات الحوكمة من خلال سعى الادارة للافصاح عن سياسات واجراءات تطبيق مبادئ الحوكمة وذلك من خلال الافصاح عن دليل الممارسات الجيدة لحوكمة الشركات.

#### التحليل الوصفي لبعد الممارسات المتعلقة بالبيئة:

جدول (٦): التحليل الإحصائي لآراء أفراد عينة الدراسة حول الممارسات المتعلقة بالبيئة

ت	العبرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف %	الرتبة
١	تسعى الشركة الى تقليل الانبعاثات الضارة في عملية التصنيع	٣,٩٠	١,٢١	٣١,٠	١
٢	تسعى الشركة للاستغلال الامثل لمصادر الطاقة لديها	٣,٨٩	١,١٨	٣٠,٣	١
٣	تقوم الشركة بالالتزام بنظم وبرامج حماية البيئة	٣,٥٩	١,١٥	٣٢,٠	٤
٤	تقوم الشركة بالتخلص من النفايات بالطرق السليمة	٣,٧٩	١,١٩	٣١,٣	٢
٥	تقوم الشركة بالافصاح عن الاعباء المحتملة الناجمة عن مخالفة قوانين حماية البيئة	٣,٢٤	١,١٩	٣٦,٧	٥
٦	تقوم الشركة بالافصاح عن الدعاوى القضائية الخاصة بالانشطة البيئية	٣,٧٨	١,١٩	٣١,٤	٣
	المجموع العام للمتوسط الحسابي والانحراف المعياري	٣,٦٩	١,١٩		

يلاحظ من جدول رقم (٦) أن المتوسطات الحسابية لعبارات الممارسات المتعلقة بالبيئة تراوحت بين (٣,٩٠-٣,٢٤) حيث كان أعلاها للعبارة (١) "تسعى الشركة الى تقليل الانبعاثات الضارة في عملية التصنيع" بدرجة تقييم مرتفعة، وأدناها للعبارة (٥) "تقوم الشركة بالافصاح عن الاعباء المحتملة الناجمة عن مخالفة قوانين حماية البيئة" بدرجة تقييم منخفضة، وأن عدد عوامل الممارسات المتعلقة بالبيئة التي كان تقييمها مرتفعاً (٥) من أصل (٦)، مع بقاء عوامل الممارسات المتعلقة بالبيئة ككل بدرجة مرتفعة (٣,٦٩).

ويخلص الباحثون مما سبق: إلى أن هناك درجة عالية من استجابة شركات المؤشر المصرى للمسئولية الاجتماعية الى مراعاة البعد البيئى فى الانتاج من خلال العمل لتقليل الانبعاثات الضارة فى عملية التصنيع وكذلك الالتزام بقوانين وبرامج حماية البيئة.

#### التحليل الوصفي لبعء المسؤولية الاجتماعية للشركات:

جدول (٧): التحليل الإحصائي لآراء أفراد عينة الدراسة حول المسؤولية الاجتماعية للشركات

ت	العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف %	الرتبة
١	تقوم الشركة بالافصاح عن مدى التزامها باللوائح والتشريعات الاجتماعية	٤,١٢	١,٢٣	٢٩,٨	٢
٢	تقوم الشركة بالافصاح عن مدى التزامها بالسياسات الاجتماعية ونظم وبرامج الحماية الاجتماعية الخاصة بها	٣,٩٦	١,٢٢	٣٠,٨	٣
٣	تقوم الشركة بتقديم خدمات مجتمعية مادية وملموسة	٣,٩٨	١,١٧	٢٩,٣	٣
٤	تساهم الشركة فى تنمية المجتمع المحلى من خلال دعم مبادرات القطاعين العام والخاص للتنمية الاجتماعية	٣,٨٨	١,٢٠	٣٠,٩	٤
٥	لدى الشركة سياسات واضحة فيما يتعلق بالاستثمارات فى المجتمع	٣,٨٥	١,١٩	٣٠,٩	٥
٦	تقوم الشركة بنشر تقارير المسؤولية الاجتماعية للشركات	٤,١٨	١,٢٤	٢٩,٦	١
	المجموع العام للمتوسط الحسابي والانحراف المعياري	٣,٩٩	١,٢١		

يلاحظ من جدول رقم (٧) أن المتوسطات الحسابية لعبارة المسؤولية الاجتماعية للشركات تراوحت بين (٤,١٨-٣,٨٥) حيث كان أعلاها للعبارة (٦) "تقوم الشركة بنشر تقارير المسؤولية الاجتماعية للشركات" بدرجة تقييم مرتفعة، وأدناها للعبارة (٥) "لدى الشركة سياسات واضحة فيما يتعلق بالاستثمارات فى المجتمع" بدرجة تقييم مرتفعة، وأن عدد عوامل المسؤولية الاجتماعية للشركات التي كان تقييمها مرتفعاً بلغ (٦) من أصل (٦)، أي أن درجة الموافقة لعوامل المسؤولية الاجتماعية للشركات ككل كانت مرتفعة (٣,٩٩).

ويخلص الباحثون مما سبق: إلى أن هناك درجة عالية من محافظة شركات المؤشر المصري للمسئولية الاجتماعية على تحقيق مؤشرات الاداء المجتمعي من خلال التزامها بالسياسات الاجتماعية ونظم وبرامج الحماية الاجتماعية الخاصة بها.

**التحليل الوصفي لبعد العملاء والمنتج:**

**جدول (٨): التحليل الإحصائي لآراء أفراد عينة الدراسة حول العملاء والمنتج**

ت	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف %	الرتبة
١	تمتع الشركة بسمعة قوية لدى العملاء	٤,٢٠	١,١٩	٢٨,٣	٢
٢	تقوم الشركة بإجراء الدراسات الاستقصائية لتقييم درجة رضا العملاء	٤,٢٣	١,٢٣	٢٩,٠	١
٣	هناك ثقة بين العملاء وبين الشركة أدت إلى دعم العملاء للشركة	٤,١٦	١,٢١	٢٩,٠	٣
٤	تسعى الشركة للحصول على العميل ورضائه والاحتفاظ به	٤,٠٨	١,٢١	٢٩,٦	٥
٥	تسعى الشركة للحفاظ على جودة المنتج بالمواصفات التي يتطلب العميل	٤,٢٢	١,١٦	٢٧,٤	٢
٦	تسعى الشركة الى اشباع رغبات العملاء من حيث الجودة والسعر وتوقيت الحصول على المنتج	٤,١١	١,١٦	٢٨,٢	٤
	المجموع العام للمتوسط الحسابي والانحراف المعياري	٤,١٦	١,١٩		

يلاحظ من جدول رقم (٨) أن المتوسطات الحسابية لعبارات العملاء والمنتج تراوحت بين (٤,٢٣-٤,٠٨) حيث كان أعلاها للعبارة (٢) "تحتفظ الشركة بأنظمة التسجيل والتوثيق" بدرجة تقييم مرتفعة، وأدناها للعبارة (٤) "تسعى الشركة للحصول على العميل ورضائه والاحتفاظ به" بدرجة تقييم مرتفعة، وأن تسعى الشركة الى اشباع رغبات العملاء من حيث الجودة والسعر وتوقيت الحصول على المنتج ذات التقييم المرتفعة بلغ (٦) من أصل (٦)، أي أنه يوجد درجة موافقة مرتفعة لعوامل العملاء والمنتج جميعاً (٤,١٦).

ويخلص الباحثون مما سبق: إلى أن هناك درجة عالية من شعور العملاء للتعامل مع الشركة، وهذا بدوره يؤدي إلى زيادة رضا العملاء عن ابعاد المؤشر المصري للمسئولية الاجتماعية المقدمة فعلاً من قبل الشركة، وكذلك يؤدي إلى زيادة ولاء العملاء للشركة وجذب عملاء جدد.

## التحليل الوصفي لبعده حقوق العاملين:

جدول (٩): التحليل الإحصائي لآراء أفراد عينة الدراسة حول حقوق العاملين

ت	العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف %	الرتبة
١	يشارك العاملون في نسبة الأرباح	٤,٣٠	١,٢٥	٢٩,٠	١
٢	يشعر العامل في الشركة بالولاء التام للشركة	٤,١٠	١,١٥	٢٨,٠	٣
٣	تهتم الشركة بالنواحي الاجتماعية والترفيهية للعاملين	٤,١٥	١,١٦	٢٧,٩	٢
٤	تسعى الشركة إلى زيادة المبالغ المنفقة على تدريب وتطوير العاملين	٢,٩٣	١,٢٢	٤١,٦	٥
٥	تهتم الشركة بالتأمين الصحي المناسب على العاملين	٣,٩١	١,٢٢	٣١,٢	٤
٦	توفر الشركة للعاملين وسائل النقل والمواصلات الآمنة	٣,٨٥	١,١١	٢٨,٨	٤
	المجموع العام للمتوسط الحسابي والانحراف المعياري	٣,٨٧	١,١٩		

لاحظ من جدول أن المتوسطات الحسابية لعبارات حقوق العاملين تراوحت بين (٤,٣٠ - ٢,٩٣)، حيث كان أعلاها للعبارة (١) "يشارك العاملون في نسبة الأرباح المحققة للشركة" بدرجة تقييم مرتفعة، وأدناها للعبارة (٤) "تسعى الشركة إلى زيادة المبالغ المنفقة على تدريب وتطوير العاملين" بدرجة تقييم منخفضة، وأن عدد عوامل حوكمة الشركات التي كان تقييمها مرتفعاً بلغ (٥) من أصل (٦)، أي أن درجة الموافقة لعوامل حقوق العاملين ككل مرتفعة (٣,٨٧).

ويخلص الباحثون مما سبق: إلى أن هناك درجة عالية من الموافقة حول عبارات حقوق العاملين ومدى رضهم عن أوضاعهم المالية والصحية والاجتماعية والتي تشير إلى المظهر العام للعاملين.

## النتائج

### نتائج اختبار الفروض:

النتيجة	الفرض
ثبت صحة الفرض	الفرض الرئيس الأول: يوجد مستوى مرتفع لابعاد المؤشر المصري للمسئولية الاجتماعية على الأداء للشركات المسجلة بالبورصة المصرية من وجهة نظر العملاء.
ثبت عدم صحة الفرض	الفرض الرئيس الثاني: لا تختلف الأهمية النسبية التي يوليها المركز المصري للمسئولية الاجتماعية للشركات المدرجة بالبورصة المصرية عند تقييمه للمسئولية الاجتماعية للشركات المصرية المدرجة بالبورصة المصرية.
ثبت صحة الفرض	الفرض الرئيس الثالث: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لابعاد المؤشر المصري للمسئولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركات المسجلة بالبورصة المصرية.
ثبت صحة الفرض	الفرض الفرعي الأول: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لابعاد المؤشر المصري للمسئولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركات المسجلة بالبورصة المصرية. مقياساً بمعدل العائد على الأصول (ROA)
ثبت صحة الفرض	الفرض الفرعي الثاني: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لابعاد المؤشر المصري للمسئولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركات المسجلة بالبورصة المصرية. مقياساً بمعدل العائد على حقوق الملكية (ROE)

## تفسير النتائج ومناقشتها

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الهامة، نوجزها على النحو التالي:

- 1- إن إداء شركات المؤشر المصري والتزامها بتحقيق أبعاد المؤشر المصري يمكن تصنيفها بأنها مرتفعة، ولكنها لم تتجاوز (3,93) من 5 فإذا نظرنا إلى كل مجال على حده نجد أن مجال الاستجابة لم يكن بالمستوى الذي يرضي عملاء عينة الدراسة، فالجوانب المتعلقة بالمسئولية البيئية لهذه الشركات تعتبر أبعاداً هامة جداً، ويجب أن تهتم إدارات الشركات بتحسينها ومعالجتها، وتبين كذلك وجود مستوى منخفض في جوانب حقوق العاملين والتي كذلك تعتبر أبعاداً هامة يجب على إدارات شركات المؤشر الاهتمام بتحسينها وتطويرها.
- 2- تختلف الأبعاد التي يستخدمها المركز المصري لمسئولية الشركات في أهميتها النسبية عند تقييم الشركات المدرجة بالبورصة، فقد جاءت المعايير المتعلقة بالمسئولية الاجتماعية بالمرتبة الأولى تليها حوكمة الشركات، والعملاء والمنتج، والمسئولية البيئية، في حين حصلت حقوق العاملين على المركز الأخير.

٣- هناك أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) لأبعاد المؤشر المصرى للمسئولية الاجتماعية على الأداء المالى للشركات المدرجة بالبورصة المصرية مقاساً بمعدل العائد على الأصول (ROA).

٤- هناك أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) لأبعاد المؤشر المصرى للمسئولية الاجتماعية على الأداء المالى للشركات المدرجة بالبورصة المصرية مقاساً بمعدل العائد على حقوق الملكية (ROE)

٥- أثبتت الدراسة وجود علاقة موجبة بين أبعاد المؤشر المصرى للشركات المدرجة بالبورصة المصرية ورضا العملاء، وتتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في مجالات أخرى متعددة من الخدمات، في حين أن إحساس العميل القوي بجودة المنتج يؤدي الى الرضا والاحتفاظ به، وتحقيق حصة سوقية أكبر.

٦- تبين من خلال الدراسة أن بعد حوكمة الشركات كان له الأثر الأكبر في زيادة معدل العائد على الأصول ومعدل العائد على حقوق الملكية تليها المسئولية الاجتماعية والعملاء والمسئولية البيئية وأخيراً حقوق العاملين.

د- النتائج المتعلقة بمدى تحقيق أهداف الدراسة:

جدول رقم (١٠) النتائج المتعلقة بمدى تحقيق أهداف الدراسة

النتيجة	كيفية تحقيقه	الهدف
تم تحقيقه	نتائج اختبار الفرض الرئيسي الأول	التعرف على مستوى اداء شركات المؤشر المصرى للمسئولية فى الشركات المصرية المدرجة بالبورصة
تم تحقيقه	نتائج اختبار الفرض الرئيسي الثانى	تحديد الأهمية النسبية للأبعاد المؤشر المصرى للمسئولية التى يستخدمها فى تقييم اداء الشركات المدرجة بالبورصة المصرية.
تم تحقيقه	نتائج اختبار الفرض الفرعى الأول والثانى	التعرف على أثر المؤشر المصرى للمسئولية الاجتماعية على الأداء المالى للشركات المسجلة بالبورصة المصرية. مقاساً بالربحية
تم تحقيقه	النتائج وتوصيات	التوصل إلى نتائج وتوصيات من شأنها أن تسهم فى معرفة مستوى جودة ابعاد المؤشر المصرى للمسئولية الاجتماعية على الأداء المالى للشركات المسجلة بالبورصة المصرية.

## التوصيات

- قيام إدارة الشركات المصرية بضرورة تصميم استراتيجيات وسياسات خاصة للالتزام بمعايير المؤشر المصري لمسئولية الشركات، وذلك من خلال ما يلي:
- ضرورة اهتمام الشركات المصرية بالاستجابة السريعة، وتلبية مطالب العملاء كعوامل تؤثر في جودة المنتج، مع مراعاة الالتزام باللوائح البيئية .
  - مراعاة توقعات المجتمع وذلك من خلال ادراك الشركة لتوقعات المجتمع الذى تعمل فيه والعمل على المساهمة فى تحقيق هذه التوقعات.
  - مراعاة اصحاب المصالح بحيث تكون الشركة على دراية بتأثير قراراتها وانشطتها على اصحاب المصالح وذلك بعد الاخذ فى الاعتبار انهم يمثلون جزءا فقط من المجتمع الاوسع الذى تمارس فيه الشركة نشاطها.
  - تكامل المسئولية الاجتماعية للشركات بحيث تكون أنشطة المسئولية الاجتماعية للشركات جزءا من استراتيجية الشركة مع تحديد المسئوليات والمساءلة لكل مستوى داخل الشركة بالشكل الذى ينعكس على عملية اتخاذ القرارات وتنفيذ الأنشطة .
  - مراعاة العلاقة بين المسئولية الاجتماعية للشركات والتنمية المستدامة حيث يجب على الشركة اثناء قيامها بانشطة المسئولية الاجتماعية للشركات مراعاة ان يكون الهدف وراء ذلك هو المساهمة فى تحقيق التنمية المستدامة والتي تتعلق بتحقيق الاهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئة للمجتمع فى ظل محدودية موارده
  - احترام حقوق الانسان والمجتمع والاعتراف باهميتها عند الاهتمام بالمسئولية الاجتماعية.
  - ضرورة التزام الشركات بتنمية وتطوير مهارات العاملين والعمل على تحقيق معدلات امان لهم.
  - ضرورة التزام الشركات بالاداء البيئى وفقا للمعايير والقوانين المعمول بها فى مصر .

## المراجع

العشماوي، محمد عبد الفتاح (٢٠٠٩): اطار محاسبي مقترح لدور المسئولية الاجتماعية في تقييم الأداء الاستراتيجي للشركات المساهمة المقيدة في بورصة الأوراق

- المالية- مدخل التوازن بين العائد الاجتماعي والاقتصادي، مجلة آفاق جديدة للدراسات التجارية، المجلد (٢١)، العدد(٢)، مصر ، ص ص ٤٩٠-٨١.
- العصفور، صالح: التقييم البيئي للمشاريع، مجلة جسر التنمية، العدد ٤٣، المعهد العربي للتخطيط، الكويت
- الرازم، هديل جمال؛ الحوري، سليمان؛ الجوازنة، بهجت: (٢٠١٠): مدى تطبيق ممارسات المسؤولية الاجتماعية في شركات الاتصالات الخلوية في الأردن. مجلة المنازة للبحوث والدراسات، المجلد(١٦)، العدد(العدد(١)، الأردن. ص ص. ٢١٣-٢٥٠
- القرني، أحمد عبد القادر.(٢٠١٤): مدى إفصاح الشركات السعودية عن بيانات تعكس أداءها الاجتماعي نحو تحقيق التنمية المستدامة، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، المجلد(٤٠)، العدد(١٥٤)، الكويت، ص ص. ١٥٧-٢٠٦ .
- القرني، أحمد بن عبد القادر(٢٠١٤): معوقات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال في السعودية (آراء المراجعين الخارجيين والشركات)، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، المجلد (١٠) ، العدد(٣)، ص ص ٤٥٣- ٤٧٢
- المرسي، جمال الدين محمد؛ ادريس، ثابت عبد الرحمان(٢٠٠٥): التسويق المعاصر، الدار الجامعية، الإسكندرية.
- الفضل، مؤيد وعبد الناصر نور، وعلي الدوغجي (٢٠٠٢): المشاكل المحاسبية المعاصرة، عمان: دار المسير للنشر والتوزيع.
- الحنيطي، هناء محمد هلال؛ حسن، أنعام محسن: مدى تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية العاملة في الأردن، مجلة الفكر المحاسبي، المجلد(١٦)، العدد(٢)، ٢٠١٢، مصر، ص ص. ٤٢-٦٣
- جوكرن، سوبير (: مؤشر البيئة والمجتمع والحوكمة (ESG)، للأسواق الناشئة" بحث مقدم في المؤتمر الثاني بعنوان المسؤولية الاجتماعية للشركات "الاستثمار وممارسات العمل المسئول، القاهرة، ٢٣ آذار ٢٠٠٩.
- الحمدي، فؤاد محمد حسين (٢٠٠٣): الأبعاد التسويقية للمسؤولية الاجتماعية للمنظمات وانعكاساتها على رضا المستهلك، جامعة بغداد ،رسالة دكتوراه غير منشورة .
- حنان، رضوان حلوة (٢٠٠٣): بدائل القياس المحاسبي المعاصر، عمان: دار وائل للنشر.

خشارمة، حسين علي (٢٠٠٧): تحليل مستوى الإفصاح عن محاسبية المسؤولية الاجتماعية في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية- دراسة تحليلية، المجلة المصرية للدراسات التجارية، المجلد(٣١)، العدد(٢)، مصر، ص ص٩٧-١١٨

عبد الرحمن، أشرف جمال الدين؛ قنديل، نهلة أحمد محمد : تبني فلسفة المسؤولية الاجتماعية داخل الشركات وأثرها على ولاء العملاء للعلامات التجارية. دراسة تطبيقية على شركات المحمول.المؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر - التوجهات الاستراتيجية للمسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص تجاه المشكلات الاقتصادية والاجتماعية، ٢٠٠٩، ص ص ١٧٩-٢١٣.

عمر، بلال فايز، الشعار، اسحق محمود، زلوم،نضال عمر: أثر الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية، مجلة دراسات العلوم الإدارية، المجلد(٤١)، العدد(٢)، ٢٠١٤، الأردن. ص ص٢٤٠-٢٥٨.

عنبزة، حسين هادي، علي، ماهر ناجي: تأثير الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بالقوائم المالية في قرارات مستخدمي هذه القوائم دراسة تطبيقية واستطلاعية، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، كلية الإدارة والاقتصاد، العدد(٢٦)، ٢٠١٣، جامعة الكوفة ، العراق.

فارس، حسن إسماعيل: مستوى ممارسة البنوك التجارية المصرية لبندود الإتفاق العالمي للأمم المتحدة للمسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر الإدارة العليا، كلية التجارة، جامعة سوهاج، المجلد(٢٥)، العدد(١)، ٢٠١١، مصر. ص ص١١٢-١٨١.

فلاق، محمد: المسؤولية الاجتماعية للشركات النفطية العربية. شركتي "سوناطراك الجزائرية، أرامكو السعودية " أنموذجاً، مجلة الباحثين، العدد (١٢)، ٢٠١٣، الجزائر.ص ص٢٩-٣٨

وهيبة، مقدم: سياسات وبرامج المسؤولية الاجتماعية تجاه الموارد البشرية في منظمات الأعمال (دراسة حالة ثلاثة شركات عربية)، بحث مقدم إلى الملتقى الدولي الخامس حول رأس المال الفكري في منظمات الأعمال العربية في ظل الاقتصاديات الحديثة، الذي نظمته كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة شلف ١٣-١٤ ديسمبر ٢٠١١.

- Al-Dmour, Hani H. and Askar, Hayat A. (2011). The Impact of Corporate Social Responsibility on Companies Perceived Performance: A Comparative Study Between Local and Foreign Companies in Jordan, *Jordan Journal of Business Administration*, Volume (7), and No. (1), PP. 95-115
- Bennett et al., (2000), Trust, Commitment, and Attitudinal Brand loyalty: Key Constructs in Business to Business Relationships, *ANZMAC Visionary Marketing for the 21st Century: Facing the Challenge*.
- Biehal, G.J.and. Sheinin, D.A.,(2007). The Influence of Corporate Messages on the Product Portfolio, *Journal of Marketing*, vol. (71), No. (2), pp. 12-25,
- Chetty, Sukanya؛Naidoo, Rebekah ؛Seetharam, Yudhvir. (2015). The Impact of Corporate Social Responsibility on Firms' Financial Performance in South Africa, *Electronic Copy Available at: <http://ssrn.com> Vol. (9) Issue (2) PP.193-214.*
- Dhaliwal, D.,S., Radhakrishnan, A. Tsang, and Y.G. Yang,(2012). Nonfinancial Disclosure and analyst Forecast Accuracy: International evidence On Corporate Social Responsibility Disclosure the *Accounting Review*, Vol.87, No.3, PP.723-759.
- Dragomir, V., (2010). Environmentally Sensitive Disclosure and Financial Performance In European Setting , *Journal of Accounting & Organizational Change*, Vol. (6), No.(3), PP. 359-388.
- Drucker, Peter F., (1977). *An Introductory view of Management*, Harpers College press, U.S.A.
- El Ghoula, Sadok, Guedhami, Omrane, Kwok Chuck C. Y. Kwokb,\* , MishracDev R.(2011), Does corporate social responsibility affect the cost of capital? , *Journal of Banking & Finance*, Volume (35), Issue (9),PP.2388-2406
- Ghoul, S., E, Guedhami, O., Kwok, C., C, and Mishra, D., R.,(2011). Does Corporate Social Responsibility Affect The Cost Of

- Capital? Journal of Banking & Finance, Vol. (35), PP.2388-2406.
- Goss, A., and Roberts, G., S.,( 2011). The Impact Of Corporate Social Responsibility On The Cost Of Bank Loans, Journal Of Banking and Finance, Vol.(35), PP. 1794-1810.
- Gray, R., (2002), the Social Accounting Project and Accounting Organizations and Society: Accounting Is Applied in the Financial Statements of Companies in Gaza Strip. Journal of Islamic university: Human studies series. Vol. (15), Issue (I), p. 239-281.
- Hossain, M. Islam, K. and Andrew, J. (2006). Corporate Social and Environmental Disclosure in Developing Countries: Evidence From Bangladesh.in Proceedings of The Asian Pacific Conference on International Accounting. Hawaii, October.
- Ibrahim, Mohammed Al Moutaz Al Mujtaba and Bushara, Nimat Mohamed Saeed. (2012). The Role of Saudi Participant Companies In The Activities Of Social Responsibilities And The Extent Of Accounting Disclosure: Applied study, AMARABAC, Journal of American Arabic Academy for Sciences and Technology, Volume (3), Number (7),PP. 143-164.
- Iqbal, N., Ahmad, N., &Kanwal, M. (2013). Impact of Corporate Social Responsibility on Profitability of Islamic and Conventional Financial Institutions. *Applied mathematics in Engineering, Management and Technology*, Vol.(1),No.(2),PP. 26-37.
- Karagiorgos, Theofanis. (2010). Corporate Social Responsibility and Financial Performance: An Empirical Analysis on Greek Companies,European Research Studies,Volume XIII, Issue (4), PP. 85-108
- Lee, S., and Park, S. (2010). Financial Impact Of Socially Responsible Activities On Airline Companies , Journal of Hospitality & Tourism Research, Vol. (34), No.(2,)PP.185-203
- Lioui, A., and Sharma, Z., (2012). Environmental Corporate Social Responsibility and Financial Performance: Disentangling

Direct and Indirect Effect, Ecological Economics, Vol.(78), PP.100-111.

Malik1,M. Shoukat؛Nadeem, Muhammad.(2014). Impact of corporate social responsibility on the financial performance of banks in Pakistan, International Letters of Social and Humanistic Sciences, Vol. (21), pp 9-19

**IMPACT OF THE EGYPTIAN INDEX OF  
CORPORATE RESPONSIBILITY  
ON THE ENVIRONMENTAL PERFORMANCE OF  
COMPANIES AND THE MARKET VALUE OF THE  
SHARE  
AN APPLIED STUDY ON EGYPTIAN STOCK  
EXCHANGE COMPANIES**

[14]

**Esaam M. M. Mansour<sup>(1)</sup>;Tarek A. Hamad<sup>(2)</sup>  
and Mahmoud A. Amin<sup>(2)</sup>**

1) Post Graduate, Institute of Environmental Studies and Research, Ain Shams University 2) Faculty of Commerce, Ain Shams University

**ABSTRACT**

The aim of the study was to determine the nature of the relationship between the orientation towards social responsibility activities on the financial performance of the public shareholding companies listed on the Egyptian Stock Exchange, as well as determining the nature of the relationship between the trend towards social responsibility activities

and the market value of public shareholding companies listed on the Egyptian Stock Exchange. The activities of the social responsibility and the economic sector of the Egyptian listed companies. The researchers found that the performance of the Egyptian index companies and their commitment to achieve the dimensions of the Egyptian index can be classified as high. He pointed out that there is an impact on the Egyptian index of social responsibility on financial performance (ROA), there is a positive impact on the Egyptian index of social responsibility on the financial performance of companies listed on the Egyptian Stock Exchange as measured by the return on equity (ROE). The study showed that after the corporate governance had the greatest impact In increasing the rate of return on assets and the rate of return on equity, followed by social responsibility, customers, environmental responsibility and finally workers' rights, the researchers recommended The importance of Egyptian companies to respond quickly, and meet the demands of customers as factors affecting the quality of the product, taking into account compliance with environmental regulations, taking into account the expectations of the community through the company's understanding of the expectations of the community in which it works and to contribute to achieve these expectations, and taking into account stakeholders so that the company Is aware of the impact of its decisions and activities on stakeholders after taking into account that they represent only part of the broader society in which the company operates

Social responsibility is part of the company's strategy with responsibility and accountability for each level within the company, in a way that is reflected in the decision-making process and the implementation of